

لسان العرب

(ثأب) ثَثَبَ الرَّجُلُ (1) .

(1) قوله « ثئب الرجل » قال شارح القاموس هو كفرح عازياً ذلك للسان ولكن الذي في المحكم والتكملة وتبعهما المجد ثأب كعنى) .

ثَأَبًا وَتَثَاءَبَ وَتَثَأَبَ أَصَابَهُ كَسَلٌ وَتَوَصِيمٌ وَهِيَ الثُّؤُوبَاءُ مَمْدُودٌ وَالثُّؤُوبَاءُ مِنَ التَّثَاؤُوبِ مِثْلَ الْمُطَوَّاءِ مِنَ التَّمَطُّبِ قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مُهْرٍ فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ تَثَاؤُوبُهُ وَفِي الْمِثْلِ أَعْدَى مِنَ الثُّؤُوبَاءِ ابْنُ السَّكَيْتِ تَثَاءَبْتُ عَلَى تَفَاعَلَاتٍ وَلَا تَقُلْ تَثَاوَبْتُ وَالتَّثَاؤُوبُ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئاً أَوْ يَشْرِبَ شَيْئاً تَغْشَاهُ لَهُ فَتَرَّةٌ كَتَقْلَعِ النَّعْصِ مِنْ غَيْرِ غَشْيٍ عَلَيْهِ يُقَالُ ثَثَبَ فُلَانٌ قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَثَأَبَ يَتَثَأَبُ تَثَوُّباً مِنَ الثُّؤُوبَاءِ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ وَفِي الْحَدِيثِ التَّثَاؤُوبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ يَكُونُ مِنَ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَائِهِ وَاسْتِرْخَائِهِ وَمَيْلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنُّومِ فَأَصَابَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّيْخِ فِيثُثُوقُ الطَّاعَاتِ وَيَكْوَسُلُ عَنِ الْخَيْرَاتِ وَالْأَثُوبُ شَجَرٌ يَنْدَبُ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ التَّيْنِ يَنْدَبُ نَاعِماً كَأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَقِيَّةٌ وَاحْتَدَتْهُ أَثُوبَةٌ قَالَ الْكُمَيْتُ .

وَعَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرٍ ... كَخُشْبِ الْأَثُوبِ الْمُتَغَطَّرِ سِينَا .
قَالَ اللَّيْثُ هِيَ شَيْبِيَّةٌ بِشَجَرَةٍ تَسْمِيهَا الْعَجْمُ النَّشْكَ وَأَنْشَدَ فِي سَلَامٍ أَوْ أَثُوبِ
وَعَرَفَ قَدْرَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأَثُوبَةُ دَوْحَةٌ مَحْلَالٌ وَاسْرِعَةٌ يَسْتَطِيلُ تَحْتَهَا
الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ تَنْدَبُ نَبَاتَ شَجَرِ الْجَوْزِ وَوَرَقُهَا أَيْضاً كَنَحْوِ وَرَقِهِ وَلَهَا
ثَمَرٌ مِثْلُ التَّيْنِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ فِيهِ كَرَاهَةٌ وَهِيَ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ التَّيْنِ وَرِزْدُهُ
جَيِّدَةٌ وَقِيلَ الْأَثُوبُ شَيْبَةُ الْقَصَبِ لَهُ رُؤُوسٌ كَرُؤُوسِ الْقَصَبِ وَشَكَايِرُ كَشَكَايِرِهِ
فَأَمَّا قَوْلُهُ لِأَبِي قَيْسٍ خَفِيفِ الْأَثْبَةِ فَعَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ إِذَا أَرَادَ
خَفِيفَ الْأَثُوبَةَ وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَتِهِ الْهَمْزُ لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ
وَطَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةٌ وَهُوَ خَطَأٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَثُوبُ فَاطٌّ رَحِ الْهَمْزَةُ وَأَبْقَى
الثَّاءَ عَلَى سُكُونِهَا وَأَنْشَدَ .

وزَدَحْنُ مَنْ فَلَاحٍ بِأَعْلَى شِعْبٍ ... مُضْطَرِبِ الْبَانِ أَثَرِيثِ الْأَثْبِ